كما حمل هذا الكتاب وتحامل ببعد تعيين نجله ومقربين منه في مواقع دبلوماسية مهمة

«الأمناء» خاص:

يُمثّل نفوذ الإرهابي علي محسن الأحمر النافذ في معسكر الشرعية اليمنية، سببًا رئيسيًّا في بلوغ الوضع الراهن حدًّا شديد التعقيد سواء على الصعيد السياسي أو العسكري.

ويعمل علي محسن الأحمر، الذي يعتبر أحد أذرع قطر وتركيا، على غرس نفوذه الإرهابي ويتوسع في خدمة مصالحه وجماعته «الإخوانية» في المقام الأول، وهو ما صبغ وجهًا إرهابيًّا على معسكر الشرعية اليمنية.

وجاءت خطوة الأحمر بتعيين نجله ومقربين منه في مواقع دبلوماسية مهمة، الدليل الأوضح على المساعي الخبيثة لهذا الجنرال الإرهابي الساعي إلى أن يضمن موطئ قدم سياسية في الفترة المقبلة.

خطورة استمرار علي محسن الأحمر تنبع من كونه يتحلى بنفوذ كبير في معسكر الشرعية اليمنية، ويتحكم في كثير من الأمور سواء سياسيًّا أو عسكريًّا، لما له من عناصر تخدمه وتحفظ مصالحه في المقام الأول.

سرطان الأحمر يكتب نهاية الشرعية

ولم تكن التعيينات التي أجراها جنرال الإرهاب علي محسن الأحمر، في هيئات ومؤسسات مختلفة تابعة للشرعية اليمنية وضمت عددًا من أقاربه ومرافقيه، إلا استكمالًا لعملية التمكين التي سعى إليها الأحمر منذ أن تولى منصبه وكان سببًا في أن يصبح جيش الشرعية بمثابة مليشيات متحالفة مع الحوثيين لخدمة مصالح قطر وتركيا وإيران.

ويمكن وصف نفوذ الأحمر داخل الشرعية بـ«السرطان»، الذي انتشر في جميع أنحاء جسدها، وتسبب في تدمير الخلايا والحواس والأعضاء إلى أن أضحت ميتة بانتظار إعلان وفاتها، إذ وجدت الشرعية نفسها من دون مكاسب على الأرض في أعقاب تسليم جبهات الشمال، إلى جانب أنها لم تستطع أن تجد لها نفوذًا بالجنوب.

وعمد الأحمر على نشر نفوذه داخل الشرعية من خلال مسارات مختلفة، أولها قوات الجيش ودعم تعيين المدعو محمد علي المقدشي وزيرًا للدفاع في حين أنه لا يملك أي خبرات أو تاريخ عسكري وبدا أن تعيينه استهدف بالأساس إلحاق مليشيات الإخوان والتابعين لحزب الإصلاح داخل قوات الجيش، مع تسريح أي قيادة عسكرية من الممكن أن يكون لها ثقل على الأرض، وذلك لصالح دعم المشروع الإخواني الإيراني.

لدى الأحمر نفوذ أيضًا في المؤسسات الدبلوماسية التابعة للشرعية والتي تحولت من كيانات تعمل بكل قوة لفضح العدوان الحوثي إلى أماكن تأوي العديد من الإرهابيين والأشخاص الذين ليس لديهم علاقة بالسلك الدبلوماسي سوى أنهم محسوبون على حزب الإصلاح الذي يتبع الأحمر، وهو ما ضاعف من فضائح ومخالفات السفارات الخارجية خلال السنوات الأخيرة الماضية.

وانتشر سرطان الأحمر داخل العديد من أجهزة السلطة المحلية، لتسهيل أعمال تهريب الأموال والسلاح والمخدرات إلى الداخل باعتبارها التجارة الأكثر ربحًا لمليشيا الإخوان الإرهابية، إلى جانب عرقلة أي محاولات لتطهير الشرعية، التي تحولت مؤسساتها إلى خلايا إخوانية تهيمن على قواعد العمل داخل الوزارات، الأمر الذي يُعقد مهمة التعامل مع نفوذ تنظيم الإخوان الإرهابي، المتورط الأول في محاربة المواطنين الجنوبيين بالخدمات.

ويستهدف الأحمر تحقيق جملة من الأهداف وراء تلك الهيمنة، فهو يحاول الحفاظ على موطئ قدم بالشرعية حتى وإن جرت الإطاحة به، كما أنه يستهدف الحفاظ على نفوذ مليشيات الإصلاح التي مُنيت بخسائر سياسية وعسكرية عديدة خلال الفترة الماضية، وبالتالي فإن وجودها في مؤسسات حساسة من الممكن أن يحافظ على قدر من المكاسب السياسية مستقبلًا.

ويعمل الأحمر لخدمة التنظيم الدولي للإخوان، وأجندته المدعومة قطريًا لإطالة أمد الصراع، وتخريب المؤسسات، وإخضاعها لأشخاص بعينهم، تجمعهم روابط مشتركة مع مليشيات الحوثي الإرهابية، لعرقلة التحالف العربي عن دحر المليشيا، ضمانًا لاستمرار الوضع الحالي والحفاظ على مكاسبه.

يتم تدريسهم ملازم حوثية تمهيدًا لنقلهم لمعسكرات تدريب سرية..

خطر اختفاء أطفال إب وتجنيدهم في صفوف الحوثي

إب «الأمناء» خاص:

مع كل حادثة اختفاء طفل في محافظة إب الشمالية، فإنّ الحديث يتجدّد عن مخاوف من تفشٍ أكثر رعبًا لظاهرة تجنيد الأطفال من قبل المليشيات الحوثية الموالية لإيران.

وشهدت محافظة إب الشمالية خلال الفترة الماضية، توسّعًا ملحوظًا في ظاهرة اختفاء الأطفال، الذين كثيرًا ما يظهرون فيما بعد في معسكرات حوثية، تُجنّدهم المليشيات الحوثية وتزج بهم في جبهات الموت.

ففي واقعة جديدة لظاهرة اختفاء الأطفال، شهدت محافظة إب الخاضعة لسيطرة مليشيا الحوثي الإرهابية، حادثة جديدة في مديرية العدين بإب.

وكشفت مصادر خاصة عن فقدان أثر الطفل (عبد الرحمن أحمد مهيوب)، بعد خروجه من منزل أسرته بجولة العدين، وأنّه لم يعد إلى أسرته.

وتحوّلت محافظة إب إلى مسرح لظاهرة اختفاء الأطفال علىً صعيد واسع، وسط اتهامات موثّقة توجّه للمليشيات الحوثية بأنّها متورطة في اختطاف الأطفال ومن ثم الزج بهم في جبهات القتال.

ويمكن القول إنّ المليشيات الحوثية تتوسّع في تجنيد الأطفال للزج بهم في الجبهات، وذلك لتعويض خسائرها الميدانية التي تُمنَى بها المليشيات على صعيد واسع.

وتملك المليشيات الحوثية باعًا طويلة في جرائم تجنيد الأطفال والزج بهم في جبهات القتال، ضمن إرهاب غادر يعادي الإنسانية بشكلٍ كاملٍ.

وتصنّف تقارير أممية التجنيد القسري بأنّه أحد أبشع الجرائم التي ارتكبها الحوثيون ضد الأطفال، حيث تزج بهم في محارق الموت، بعدما تلقّنهم تدريبات عسكرية وتغسل أدمغتهم وتملؤها بمعاني الطائفية الحوثية الخبيثة.

ولا يخلو أي معسكر أو تجمع أو حشد عسكري للحوثيين من أطفال، ويبدأ التجنيد عبر التعبئة الفكرية والدينية التي تتخذ نهجًا شديد الصرامة.

ويتم تدريس ملازم مؤسس المليشيات حسين بدر الدين الحوثي للأطفال في سن صغيرة، تمهيدًا لنقلهم إلى معسكرات التدريب السرية التي يتم فيها تدريسهم مختلف فنون القتال وذلك قبل تهيئتهم للرحيل إلى الجبهات.

ويمكن القول إنّ تجنيد الأطفال والزج بهم قسرًا في الجبهات أمرٌ يحمل الكثير من المخاطر على مستقبلهم سواء جسديًا لما تلحقه الحرب بهم من إصابات، بالإضافة إلى أعباء نفسية ستدّمرهم لسنوات عديدة مقبلة.

من رحلة المندوب السامي البريطاني السير توم هيكنبوثام إلى إمارة الضالع

الأمناء/ شايف الحدي:

جاء في كتاب عدن Aden لمؤلّفه السير ـ توم هيكنبوثام Sir Tom HicKintham, المندوب السامي البريطاني, حاكم مستعمرة عدن, والذي عمل كضابط عسكري وسياسي في مناطق الجنوب لفترة طويلة من الزمن, حيثُ يقول في الفصل الرابع من كتابه (عدن Aden):» كانت أوَّل رحلة حقيقية لي داخل المحمية بما يُعرف بـ(المناطق الداخلية لعدن) عام 1932م عندما قَدِمتُ بسيارتي إلى إمارة الضالع وملحقاتها، عاصمة الإمارة التي تحمل نفس الاسم.

الضالع؛ هذا الاسم الذي يستمر بالظهور في الصحف اليومية في هذه الدولة نتيجة للغارات اليمنيّة جيش الإمام الزيدي في المنطقة، وكانت الغارات اليمنيّة غير معتادة على تلك المدينة حتَّى تلك الأيّام انتهت بتحرير إمارة الضالع من الإحتلال الزيدي عام 1928م، وعند وصولي إمارة الضالع تبادلت مراسيم التحيَّة مع مندوب الأمير.

*المكتبة الوثائقية الأميرية ـ الضالع.